

2018 تقرير مركز بديل السنوي



رسالة من مركز بديل	p.03
نبذة عن مركز بديل	p.04
آخر المستجدات على صعيد المؤسسة	p.05
حضور مركز بديل عالمياً	p.06
الخطة الإستراتيجية للأعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٨	
المحور الأول: تمكين أصحاب الحقوق	p.07
نتائج ومخرجات المحور الأول (١ - ٣)	p.07 - p.13
المحور الثاني: التأثير على المكلفين	p.13
نتائج ومخرجات المحور الثاني (٤ - ٦)	p.14 - p.16
التحديات	p.17
نظرة إلى الماضي واستشراف آفاق المستقبل	
نظرة إلى الماضي:	p.18
خمس سنوات من العمل على إرساء حل قائم على الحقوق	
استشراف آفاق المستقبل:	p.19
إبقاء حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف حاضرة	

تأسس مركز بديل في كانون الثاني عام 1998 بناءً على توصيات أصدرتها سلسلة من المؤتمرات الشعبية انعقدت في فلسطين التاريخية والمنافي. بديل جمعية مرخصة ومسجلة رسمياً لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي قانونياً ملك للاجئين الممثلين بجمعياته العمومية التي تتشكل من نشطاء العمل الجماهيري في فلسطين، والتي عقدت اجتماعها الأخير في 17 أيار 2018.

بديل - المركز الفلسطيني
لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين

ص.ب: 728

بيت لحم، فلسطين

تلفاكس: 7346 - 274 - 02 - 972

فاكس: 7086 - 277 - 02 - 972

www.badil.org



رسالة من مركز بديل

على الصعيد السياسي، شهد العام 2018 تدهوراً حاداً في مواقف الدول بشأن القضية الفلسطينية، ولا سيما إدارة الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أفرزت المستجدات التي تراكمت عقب هذه المواقف آثاراً وخيمة على حالة حقوق الإنسان الواجبة لأبناء الشعب الفلسطيني: نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، واستخدام القوة على نحو مفرط وغير قانوني في قمع صمود الفلسطينيين ومقاومتهم، وتسارع وتيرة النقل القسري للسكان وسياسات الضم التي تنفذها إسرائيل، والهجمة التي تستهدف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بهدف إضعافها مالياً وشيختها سياسياً، وسنّ المزيد من التشريعات التمييزية التي تعمق الفصل العنصري، بالإضافة إلى تصاعد حدة الحملات التي ترمي إلى التشهير بالمؤسسات الفلسطينية وتشويه سمعتها دون أدنى مبرر أو مسوّغ. وبالنظر إلى أن الولايات المتحدة تقف على رأس جانب لا يُستهان به من هذه المستجدات، فقد بلغت الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها إسرائيل مستويات جديدة وبالغة الحدة، وغدت الردود الفاترة التي يُبديها المجتمع الدولي بعمومه لا تردعها ولا تكبحها. وتتشعب الدعايات المتمخضة عن غياب المساءلة واحترام القانون الدولي وتتعدّد جوانبها وآثارها الضارة، ولا سيّما على الفلسطينيين وحركة النضال التي يخوضونها في سبيل إنجاز حقوقهم.

على المستوى المؤسسي، شهد مركز بديل أصعب الفترات التي مرّ بها منذ تأسيسه. فقد شدّد المانحون الدوليون، في سياق المستجدات الواردة أعلاه، من وطأة القيود التي يفرضونها على برامج ومشاريع المؤسسة وقلّصوا التمويل الذي يقدّمونه وأوقفوه، مما أفضى إلى عجز في موازنات تلك البرامج والمشاريع على نحو أدى إلى تقليصها أو أصابها بالشلل. كما شهد هذا العام اختتام الخطة الاستراتيجية الخمسية (2018-2014) التي أعدها مركز بديل، والتي كان عنوانها "ترويج الحل القائم على الحقوق". وكان النصف الثاني من العام 2018 حافلاً بتنظيم الاجتماعات التي عقدها المركز مع الأطراف المعنية على المستويين الفلسطيني والدولي من أجل إعداد الخطة الاستراتيجية الجديدة (2019-2023)، التي جاءت تحت عنوان: "إبقاء الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني حاضرة"، بحيث تعكس الوضع الراهن والمتوقّع وتستجيب له. وقد اتخذ مركز بديل جملة من الإجراءات العاجلة اللازمة للتأقلم مع المتغيرات وبغية النجاة من العاصفة الراهنة. وفي ذات الوقت الكفيلة بالمحافظة على نزاهته ومصداقيته ووجوده بصفته منظمة فلسطينية تُعنى بحقوق الإنسان وتكرّس نفسها لإعمال حقوق أبناء الشعب الفلسطيني.

يوّد مركز بديل، في هذا المقام، أن يُعرب عن شكره لجميع أصدقائه وشركائه في جميع أنحاء العالم على دعمهم ومساندتهم له وتضامنهم معه، فبالرغم من كل الصعاب، كان العام 2018 عاماً حافلاً بالإنجازات التي سيتناولها هذا التقرير ويبسطها على وجه التفصيل، وسيستعرض بنظرة عامة حول ما أنجزته المؤسسة على مدى الأعوام الخمسة المنصرمة.



نبذة عن مركز بديل

عضو مجلس منظمات حقوق الإنسان، وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، والشبكة العالمية للاجئين الفلسطينيين، واللجنة الأوروبية للتنسيق بشأن فلسطين.

بهدف الوصول إلى الحل القائم على الحقوق، يوظف مركز بديل مجموعة متنوعة من الآليات. ويؤمن مركز بديل بضرورة الجمع بين تمكين أصحاب الحقوق والتأثير على صنع القرار لتشجيع الحل القائم على الحقوق. ويتم تمكين أصحاب الحقوق من خلال أنشطة توعوية، تدريبات عملية، برامج تعليمية وثقافية، والعديد من تطوير المهارات وأنشطة التعبئة والتحفيد المجتمعي. أما التأثير على أصحاب القرار والجهات المسؤولة فيتم عن طريق التشبيك، الحملات، وأنشطة المناصرة القانونية والتدخلات لدى صنع القرار. ينفذ مركز بديل حملاته ويشارك في حملات أخرى مع شركائه من خلال عضويته في مختلف الائتلافات والشبكات. بالإضافة إلى ذلك، ينشط مركز بديل في مجال المناصرة القانونية على الساحة الدولية دفاعاً عن حقوق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين، والالتزام بالمطالبة بحقوقهم بجر ضررهم بما يشمل (العودة، استعادة الممتلكات، والتعويض) وبحقهم في تقرير مصيرهم.

يسترشد مركز بديل بإيمانه الراسخ بمبادئ المساواة والعدالة وحقوق الإنسان على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي، وفي دور العمل الجماعي للمجتمع المدني في إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال: منهجية المشاركة الواسعة، بناء الإطار المفاهيمي للحل القائم على الحقوق، واستراتيجية التغيير من الأسفل إلى الأعلى.

تأسس مركز بديل في العام 1998 لهدف الدفاع عن حقوق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين وتعزيزها، بغض النظر عن مكان إقامتهم أو فترة تهجيرهم. يؤمن مركز بديل أن الحل الوحيد الممكن والدائم لقضيتهم هو الحل القائم على الحقوق؛ وذلك بالإستناد إلى القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

إن رؤيتنا ورسالتنا وبرامجنا وعلاقاتنا تحدها هويتنا الفلسطينية ومبادئ القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. ونحن نسعى إلى النهوض بالحقوق الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني على هذا الأساس.

إنّ مركز بديل مسجّل رسمياً لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، وتعود ملكية المؤسسة إلى الجمعية العمومية المكوّنة حالياً من ٢٩ عضواً يمثلهم مجلس إدارة منتخب يتكون من تسعة أعضاء. من الناحية التنظيمية، يتشكّل مركز بديل من أربع وحدات عمل يقودها المدير، وهي: وحدة الشؤون الإدارية والمالية، وحدة البحث والانتاج، وحدة المناصرة الدولية والقانونية، ووحدة التفعيل المجتمعي والحملات. ضم مركز بديل في العام ٢٠١٨ من سبعة إلى ثمانية موظفين/ات بدوام كامل، ويستخدم بشكل جزئي عدداً متغيراً من المتخصصين والاستشاريين والمتدربين والميسرين/ات لتنفيذ برامجه ومشاريعه وأنشطته وذلك بحسب الحاجة.

يتمتع مركز بديل بوضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وعضو اتفاقيه شراكة الإطار مع المفوضية العليا للاجئين، وهو



آخر المستجدات على صعيد المؤسسة

مرتبة الأولوية في عمله على اعتبار ان ملء الشواغر مستقبلا لا يزال ممكنا بالتدرج حال التعافي من الازمة المالية. ومع ذلك، فقد اقتضت الضرورة إعادة توزيع المسؤوليات والمهام على نحو يتيح تغطية البرامج والمشاريع الرئيسية. فضلاً عن ذلك، عمد مركز بديل إلى التعاقد مع موظفين يعملون لديه بدوام كامل وعلى أساس مؤقت من أجل التخفيف من أعباء العمل التي تقع على كاهل من تبقى من موظفيه الرئيسيين وتقليل الالتزامات المالية المترتبة عليه. كما أوقف مركز بديل عمل مكتبه في جنيف. وفي الوقت الذي نواصل فيه العمل مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وغيره من آليات وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، فقد أغلق بديل مكتبه هناك وحول عقد المنسقة في جنيف إلى عقد يندم على أساس العمل بالقطعة او التدخل العيني. وعليه سيشمل عمل المنسقة في جنيف من بداية العام 2019 الدورات التي يعقدها مجلس حقوق الإنسان وتنفيذ تدخّلات محددة أخرى حسبما تمليه خطة العمل للعام 2019 وحسبما تقتضيه الضرورة.

اضطر مركز بديل خلال العام 2018 الى تقليص عدد طاقمه العامل، وعمل على ترشيد برامجه في سياق استجابته للعجز المالي الهائل الذي يعصف به. فقد سرح المركز ما مجموعه ستة من موظفيه (الثابتين والمتعاقدين) وانهى العقود التي كان يبرمها معهم. وقد أتاح إغلاق بعض البرامج التي دأب مركز بديل على تنفيذها على مدى تاريخه (من قبيل برنامجي جائزة العودة وقصص كثيرا من اسناده المباشر لفعاليات مواجهة النكبة)، إلى جانب التقليلات التي أجراها على المواد المطبوعة، للمركز أن يصمد ويحافظ على وتيرة عمله بنفس المستويات الطبيعية تقريباً. وقد جرت هذه التعديلات بالتوازي مع تعزيز المساعي التي ترمي إلى الوصول إلى شركاء إضافيين وتقديم الطلبات للدعوات بشأن تقديم مقترحات المشاريع. وكان النجاح من نصيب مركز بديل في تجديد شراكاته الراهنة وفي إقامة شراكات أخرى جديدة.

وقرر مركز بديل، في سياق عمله على إعداد خطته الاستراتيجية، أن هيكلته التنظيمية الحالية لا تزال ملائمة ومتناسبة مع السياق الذي يعمل فيه ومع المجالات التي تحتل



حضور مركز بديل عالمياً

انضمام مركز بديل إلى المزيد من الإئتلافات وشبكات العمل واتساع التدخلات التي ينفذها عبر شبكة الإنترنت عكست حجم وصوله وتواصله عبر العالم



24,835 زائر
58,800 زيارة
في العام 2018



7.440.000 لاجئ
7.440.000 مهجر داخلي
في مختلف دول العالم



20,000
مشارك على موقع مركز بديل
على فيسبوك من 112 دولة

نظرة على الخطة الاستراتيجية للأعوام 2014-2018

واستشراء الانتهاكات وحالات الخرق الممنهجة التي ما تفتأ إسرائيل توقعها على القانون الدولي.

وانقسم الهدف العام التي سعت الخطة الإستراتيجية للأعوام 2014-2018 إلى تحقيقه إلى هدفين محددتين: أولهما تمكين أصحاب الحقوق من العمل بصورة جماعية من خلال الحملات والشبكات التي تستهدف التأثير في الرأي العام بغية التوصل إلى حل قائم على الحقوق، وثانيهما التأثير في المكلفين والمسؤولين عن أعمال الالتزامات بهدف معالجة الفجوة التي تشوب الحماية، والتي يعاني منها الفلسطينيون على وجه العموم واللاجئون والمهجّرون منهم على وجه الخصوص، من خلال المناصرة القانونية التي تستند إلى إعداد الأبحاث الدقيقة والآنية.

لقد أرسى مركز بديل اسس عملة ورسخها بصفته مؤسسة تُعنى بحقوق الإنسان تتخصّص في قضية اللاجئين وتلتزم بأحكام القانون الدولي وقواعده. ويشكل هدفنا العام الذي ينصبّ على "الإسهام في بلوغ وضع يحظى فيه القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بالاحترام ويجري إنفاذهما في القضايا المتصلة بأبناء الشعب الفلسطيني، ولا سيما اللاجئين والمهجّرين منهم" حجر الزاوية الذي ارتكزت عليه خططنا الاستراتيجية الثلاث التي أعدناها من قبل. غير أن هذه الخطة تختلف عن سابقتها من ناحية أن الخطتين الأوليين كانتا تستندان إلى إمكانية بلوغ حل عادل ووشيك لقضية اللاجئين الفلسطينيين أو حصول تحسّن في الوضع القائم، بينما عكست خطة 2014-2018 واقع إفلات المسؤولين الإسرائيليين من العقوبة

المحور الأول: تمكين أصحاب الحقوق (2018)

يركّز هذا المحور على تنظيم الدورات التدريبية، وتطوير المهارات، وتوفير الفرص والأدوات والوسائل التي تلزم الشباب والنساء الفلسطينيات والمنظمات المجتمعية الفلسطينية التي تنشط في المناطق المهمّشة (كالمنطقة ج)، والقدس ومخيمات اللاجئين) من أجل تمكينهم من إعلاء صوتهم والتعبير عن شواغلهم ومواطن قلقهم وتعزيز مشاركتهم في مجتمعاتهم والعمل مع الائتلافات والشبكات وأصحاب المصلحة للمطالبة بحقوقهم وإعمالها.

النتيجة الأولى: أصحاب الحقوق الفلسطينيون، ولا سيما النساء والشباب، يملكون الوسائل والفرص التي تتيح لهم التأثير في الرأي العام.

عمل مركز بديل، خلال العام 2018 وحده، مع 331 شاباً وشابة، تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، ضمن إطار برنامج تمكين الشباب الذي ينفذه. كما نظّم المركز أربعة من "مدارس العودة التدريجية"، منها واحدة في لبنان، وأشرف على خمسة لقاءات عقدها منتدى العودة الشبابي.

تمثّل **مدرسة العودة التدريجية** المرحلة الأولى من برنامج تمكين الشباب الذي ينفذه مركز بديل، وتقوم منهجية هذه المدرسة في أساسها على توجّه مركز بديل الذي يتألف من شقين تجاه تمكين الشباب، الأول: تثقيف ورفع حصيلة المعرفة بالقضية والحقوق والقانون الدولي وحقوق الإنسان، بما يشمل المبادئ والممارسات الفضلى ذات الصلة، والطريقة التي يسري فيها القانون الدولي على فلسطين



والممارسات والسياسات التي تنفذها إسرائيل وتفضي إلى إنكار هذه الحقوق وانتهاكها. والثاني: تطوير المهارات في مختلف المجالات، من قبيل توثيق الانتهاكات التي تمسّ حقوق الإنسان، وإنتاج أدوات المناصرة، وتعزيز المهارات القيادية والحياتية، والتحشيد المجتمعي.

الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين: تمثل الشبكة

العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين، التي أُسّست في العام 2015، ائتلافاً يضم 45 منظمة مجتمعية تملك طائفة متنوعة من الخبرات ومجالات العمل والخدمات التي تقدمها لتجمعات اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم. ويكمن الهدف الذي تسعى الشبكة إلى إنجازه في توفير إطار موحد وجماعي واستراتيجي يكفل تعزيز التواصل بين اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين ومشاركتهم من أجل رفع صوتهم وإنجاز حقوقهم وتمكينهم من الصمود في وجه سياسات التهجير والاستعمار والفصل العنصري التي تنفذها إسرائيل. ويقدم



مركز بديل الدعم والمساندة لهذه الشبكة، ويضع خبراته المهنية والقانونية والتنفيذية بين يديها، بما يشمل ذلك من تنفيذ المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف على أساس من الشراكة معها ومع أعضائها، أو كليهما.

مواجهة النكبة في ذكراها ال70: على خلاف العادة التي دأب عليها

مركز بديل في تنفيذ أنشطته المتصلة بالمناسبة، أطلق المركز توجهه وبرنامجاً الجديدين المُعنونين: "عملانية العودة"، في سياق فعاليات مواجهة النكبة المستمرة في ذكراها ال70. ويتطلع هذا التوجه الجديد إلى اجترار وتعزيز الحلول التي تتسم بإمكانية تحقيقها وبواقعيته وترتكز في أساسها على القانون الدولي، دون أن تركز على الأحداث التاريخية التي واكبت النكبة، فعوضاً

عن النظر إلى الماضي، يتمحور هذا التوجه الجديد حول التطُّع إلى المستقبل، من أجل إعداد السيناريوهات اللازمة لاجترار الحلول الدائمة والارتقاء بصمود الفلسطينيين وتوطيد دعائمهم في مواجهة النكبة المستمرة. وقد وجد هذا التوجه التعبير عنه في إنتاج قمصان/بلايز حملت الشعار: "أحب، احيا، اتحدى، وأعود لأكون". وقد جرى دمج هذا التوجه ضمن برامج التمكين التي ينفذها مركز بديل، بحيث باتت الدورات التدريبية التي يعقدها تضم ورشة عمل حول عملانية العودة وتشجع المشاركين الشباب فيها على الخروج برؤية حول إنفاذ سبل الانتصاف وجبر الضرر، بما فيها العودة.



يشكّل منتدى العودة الشبابي، الذي يمثل المرحلة الثانية من برنامج تمكين الشباب، التقدم الأساسي الذي يقوده الشباب والذي يترتب على مدارس العودة



التدريبية. ويستطيع الشباب الذين يتخرجون من مدرسة العودة أن يواصلوا العمل مع مركز بديل على الارتقاء بمستوى معارفهم ومهاراتهم وتحسينها وتنفيذ المبادرات والحملات التي يقودها الشباب من أجل إعلاء صوتهم والدفاع عن حقوقهم.

النتيجة الثانية: الأفراد والمجتمعات والشبكات الفلسطينية تنشط على مستويات متعددة بغية تعزيز حقوق الإنسان والقانون الدولي والترويج لها.

في يوم 6 نيسان 2018، نظّم مركز بديل يوماً تطوعياً قاده الشباب بالشراكة مع الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين ومنتدى العودة الشبابي الذي أنشئ حديثاً. وقد نفذ المركز هذه المبادرة في قرية الجبعة، وهي قرية فلسطينية صغيرة تقع في المنطقة (ج)، وتواجه التهديد الذي تفرضه السياسة الإسرائيلية القائمة على مصادرة الأراضي وحرمان أصحابها من التصرف والانتفاع بها. وفي هذا السياق، قدّم 100 مشارك من الشباب من كلا جانبي الخط الأخضر المساعدة لعشرة مزارعين في تجهيز أراضيهم وتهيئتها للزراعة وعملوا على تنظيف طريق زراعي وفتحه من أجل تيسير وصول نحو 50 أسرة من القرية إلى أراضيها. كما شارك هؤلاء الشباب في أنشطة أخرى كانت الغاية منها توطيد أواصر التماسك الاجتماعي بين الشباب وتعزيز هويتهم الفلسطينية وترسيخ عراها. وللإطلاع على المزيد من التفاصيل حول هذا الجانب، انظر التقرير الموجز والفيلم القصير اللذين يتناولان هذه الفعاليات.

وفي يوم 11 كانون الأول 2018 (الذي صادف الذكرى السبعين لصدور قرار الأمم المتحدة رقم 194)، باشرت الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين تنفيذ حملة "الأونروا حق حتى العودة" (والتي لا تزال مستمرة خلال العام 2019)، حيث أطلقت هذه الحملة في أماكن متعددة.

مبادرات المجتمع المدني في إطار حملة "الأونروا حق حتى العودة"

المشاركين	عدد المستفيدين	وصف المبادرة	تاريخ تنفيذ المبادرة	الشريك (من أعضاء الشبكة)
العمر: 18-25، نصفهم فتيات	25 شخص	تنفيذ ورشة عمل حول أزمة الأونروا، حيث تم استعمال مطبوعات مركز بديل ذات الصلة بالموضوع.		مركز لاجئ، مخيم عابدة
		تصميم عدد البوسترات والملصقات الدعائية التي تسلط الضوء على حملة التشويه التي تواجهها الأونروا وتقليص خدماتها.		مؤسسة إبداع، مخيم الدهيشة
العمر: 20-35	30 شخص	تنفيذ ورشة عمل حول أزمة الأونروا، حيث تم استعمال مطبوعات مركز بديل ذات الصلة بالموضوع.		مركز شباب عابدة الاجتماعي، مخيم عابدة
		تصميم أغنية "راب" تتناول موضوع حق اللاجئين الفلسطينيين في تلقي خدمات الأونروا >		مؤسسة ليلاك، مخيم الدهيشة
العمر: 12-15 ذكور: 7، إناث: 7	14 طفلاً.	رسم جدارية معبرة عن الاهتمام بالحقوق المشروعة والثبات على المطالبة بها.	10/12/2018	مركز لاجئ، مخيم عابدة
أطفال وشباب أكبر من 8 أعوام، نصفهم من الإناث	300 فلسطيني	مسير على الأقدام ضمن "مسار بتير-المخزور"، يتخلله عمل مداخلات ونقاشات تثقيفية حول سياسات التهجير الصامت للفلسطينيين وإنكار حقوقهم.	21/11/2018	مؤسسة إبداع، مخيم الدهيشة
عائلات، أفراد من مؤسسات ولجان شعبية من 3 مخيمات من بيت لحم	حوالي 600 فلسطيني	إطلاق حملة "الأونروا حق حتى العودة" من خلال تلاوة وتعميم بيان صحفي مشترك، تبعه العديد من الأنشطة الفنية للأطفال والشباب.	11/12/2018	مؤسسة إبداع، مخيم الدهيشة
فتية لاجئين، نصفهم فتيات	12 فلسطيني	تعيين مواهب فنية شابة من المجتمع المحلي للمساعدة في تدريب الأطفال على رسم لوحات تعبر عن حقوقهم	11/12/2018	مؤسسة ليلاك، مخيم الدهيشة
شباب لاجئين بعمر: 18-25، نصفهم إناث	50 فلسطيني	تنفيذ سلسلة ورش عمل ومحاضرات وجلسات نقاش تستهدف الشباب حول أزمة الأونروا، وطرح استراتيجيات المعالجة التي نشرها مركز بديل.	10-17/12/2018	مركز العودة، مخيم طولكرم

ما ورد على لسان أحد المستفيدين من حملة دعم وكالة الأونروا وضمن دوام عملها: "

”عندما نبلغ المرحلة التي يتعين علينا فيها أن نتخذ الإجراءات الكفيلة بالدفاع عنن يفترض به أنه يدافع عننا، فاعلموا أن هذا الزمن زمن يبعث على الخزي والعار بالفعل، وأن هناك خطأ جوهرياً في هذا العالم، وكننا هنا، نرفع أصواتنا عالياً بأن الأونروا حقنا حتى العودة.“



إضاءة على المحور الأول:

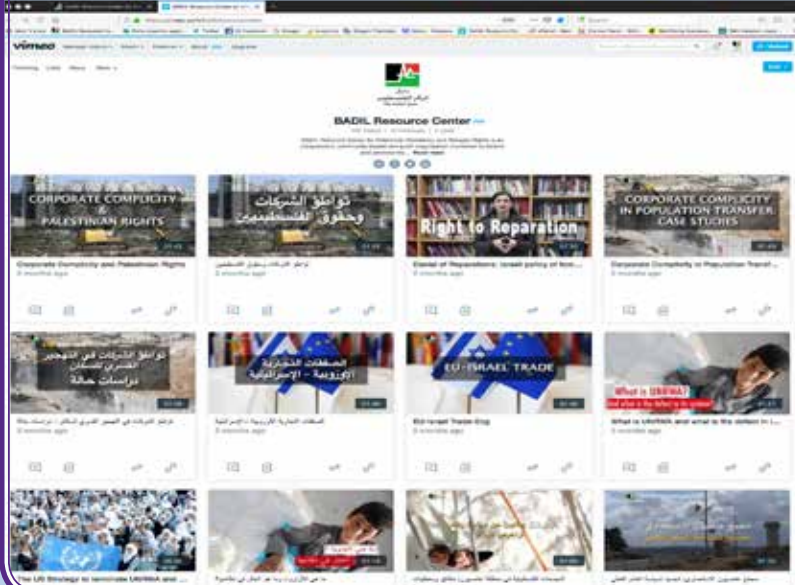
تعزيز وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم من خلال التوجهات البديلة القائمة على حقوق الإنسان

صُمم هذا المشروع لتعزيز صمود التجمعات السكانية الفلسطينية في قرى جنوب وغرب محافظة بيت لحم، بناءً على تقييم الاحتياجات الذي أُجري مؤخراً على أساس تشاركي في أربع قرى، هي وادي رخال، والولجة، والجبعة وبيت سكاريا. فقد نفذ مركز بديل، بالشراكة مع المجالس القروية ومنظمات المجتمع المدني في هذه القرى، تقدير احتياجات لتحديد المبادرات التي تحتل مرتبة الأولوية بغية التصدي للبيئة القسرية التي تفرضها إسرائيل عليها. وتمثل المبادرات المجتمعية التي نفذها المركز في هذه القرى بناءً على تقييم الاحتياجات المذكور في: (1) تركيب مضخات المياه في تجمّع الثبرة في قرية وادي رحال لتمكين 500 فلسطيني من سكان هذا التجمع من الحصول على المياه، حيث كانوا يعانون من شحّها على مدى الأعوام السبعة الماضية وقد ركّب مركز بديل مضخات المياه عند آخر نقطة يمكن أن تصل إليها المياه، بينما عمل المجلس القروي على صيانة شبكة أنابيب المياه وتجديدها. (2) توفير ألواح الطاقة الشمسية للمجعية التعاونية النسوية في قرية بيت سكاريا، التي تؤمّن فرص عمل وتسويق منتجات لأربعين سيدة. (3) شقّ طريق زراعي في قرية الولاة لتأمين وصول 30 أسرة إلى أراضيها، التي تهدد إسرائيل بمصادرتها. (4) شق طريق زراعي في قرية الجبعة، حيث أُن هذا الطريق قدرة 50 أسرة على الوصول إلى أراضيها، التي تقع ضمن دائرة التهديد بمصادرتها أيضاً. ويترافق هذا المشروع مع إعداد الأبحاث القانونية الموثقة وإنتاج الأدوات التي تسلط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي تطال حقوق الإنسان الواجبة لسكان هذه القرى، والتي تنشأ عن سياسات نقل السكان وسياسات الضم التي تنفذها إسرائيل. ويشكّل هذا المشروع نتيجة مباشرةً للتحوّل الذي طرأ على المنهجية التي يعتمدها مركز بديل من مراكمة المعرفة والتمكين القانوني وتطوير المهارات إلى خلق وقائع على الأرض، والتي من شأنها أن تشكل نماذج مقاومة لترسيخ وجود الفلسطينيين على أرضهم وتعزيز صمودهم وتوطيد عرى تماسكهم الاجتماعي.



عمل مركز بديل، من خلال موقعه الإلكتروني وصفحاته على شبكات التواصل الاجتماعي، على ترويج جميع ما ذكر أعلاه وتوزيعه، مما مكنه من الوصول إلى:

- 1570 متابع جديد لموقعه على الفيسبوك.
- 565,235 مشاهدة لأفلامه على موقع الفيسبوك وفيديو.
- 78,169 مشاركة وتعقيب على منشوراته.
- 386 متابع جديد على موقعه على التويتر.
- 448 ذكر لمركز بديل على مواقع التويتز.
- 63,496 تغريدة.
- 54,800 زائر لموقع مركز بديل الإلكتروني.
- 87,380 زيارة لصفحات الموقع الإلكتروني.
- تقع الشريحة الأكبر من المتصفحين ضمن الفئة العمرية 18-34 عاماً (ذكوراً وإناثاً).
- أغلبية المتصفحين لهذا العام كانوا من فلسطين الولايات المتحدة وفلسطين المحتلة عام 48 والصين ومصر.



تشمل الأدوات التي أنتجها مركز بديل، وشركاؤه من المنظمات المجتمعية/أعضاء الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين والمشاركون في برنامج تمكين الشباب:

- فيلم وثائقي قصير: "تعزيز الصمود في المناطق المصنفة (ج)".
- إضاءة إعلامية: "التهجير القسري للفلسطينيين - أرقام ومعطيات".
- إضاءة إعلامية: "لماذا نعود؟".
- إضاءة إعلامية: "اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون في أرقام".
- مطوية: "70 عاماً من النكبة المستمرة... 70 عاماً من الإصرار على الحقوق". (عربي).
- مطوية: "70 عاماً من النكبة المستمرة... 70 عاماً من المقاومة". (إنجليزي).
- رسوم بيانية-معلوماتية: "قرى وادي رحال وبيت سكاريا والجعبة والولجة". (عربي وإنجليزي).
- رسوم بيانية-معلوماتية: "قرى وادي رحال وبيت سكاريا والجعبة". (إنجليزي).
- فيلم وثائقي قصير: "كتلة عتصيون الاستعمارية: تجسيد لسياسة الضم الفعلي". (عربي وإنجليزي).
- فيلم وثائقي قصير: "كتلة عتصيون الاستعمارية: الأثر البشري لأهم سياسات التهجير القسري الإسرائيلية". (إنجليزي).
- إضاءة إعلامية: "ماهي الأونروا، وما هو الخلل في نظامها؟". (عربي وإنجليزي).
- إضاءة إعلامية: "المشروع الأمريكي لإلغاء الأونروا وتصفية حقوق اللاجئين". (عربي وإنجليزي).
- كتيب: "سؤال وجواب: كل ما تريد معرفته حول اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين". (بالفرنسية).
- جريدة "حق العودة"، العدد 70، بعنوان: "الحقوق والهوية الفلسطينية: بين حل الدولة والدولتين".
- جريدة "حق العودة"، العدد 71، بعنوان: "مسيرات العودة والحراكات الشعبية".

أصدر مركز بديل، في إطار الشبكات والائتلافات التي يشارك في عضويتها، ولا سيما مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، 13 بياناً حول قضايا شتّى خلال العام 2018:

- بيان يطالب بنشر قوائم الأمم المتحدة بالشركات المتواطئة في انتهاكات حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة (وقعته ٨١ مؤسسة فلسطينية) (إنجليزي)
- الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات المسيحية في القدس المحتلة، صادر عن مجلس المنظمات ووقعت عليه العديد من المؤسسات الفلسطينية الأخرى. (إنجليزي)
- ورقة موقف صادرة عن مجلس المنظمات وشبكة المنظمات الأهلية حول تقليص مساحة عمل المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والمدافعين عن حقوق الإنسان في مجال العمل الأهلي. (إنجليزي)
- دعوة مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إلى إدانة الاستخدام المفرط للقوة ودعم إجراءات تحقيق مستقل في ضوء الخسائر البشرية الجماعية في مسيرة العودة في قطاع غزة. (إنجليزي)
- دعوة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق مستقل بشأن الأحداث في قطاع غزة (وقعته ٩٥ مؤسسة فلسطينية). (إنجليزي)
- ورقة موقف صادرة عن مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بشأن قرار المحكمة الدستورية بحل المجلس التشريعي والدعوة لانتخابات تشريعية. (عربي)
- الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين وائتلاف الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية "عدالة" يطلقان حملة "الأونروا حق حتى العودة". (عربي)
- مجلس منظمات حقوق الإنسان يدعو أعضاء مجلس الشيوخ الإيرلنديين بالاستمرار في دعم قانون "التحكم في النشاطات الاقتصادية - الأرض المحتلة 2018". (عربي)
- بيان الحملة الوطنية للضمان الاجتماعي: الصراع على اتعاب نهاية الخدمة: القطاع الخاص يريد التهزّب. (عربي)

• بيان صحفي صادر عن مؤسسات المجتمع المدني والهيئة المستقلة حول قرار المحكمة الدستورية التفسيري بشأن الطبيعة القانونية لجهاز الشرطة والشأن العسكري. (عربي)

- مجلس المنظمات يطالب برفع العقوبات عن قطاع غزة فوراً واحترام وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي. (عربي)
- بيان مجلس منظمات حقوق الإنسان: أن للمجتمع الدولي ان يتحرك لوقف النكبة المستمرة. (عربي)
- بيان صادر عن مركز بديل والشبكة العالمية للاجئين: أوقفوا الهجمة على الأونروا - المطلوب معالجة استراتيجية وليس مجرد ردود فعل. (عربي)

الجدير ذكره أن عدد القضايا التي تطرقت إليها الائتلافات، ازداد عدداً واتسع نطاق أنواعها، إلى أربعة أضعاف على مدى الأعوام الثلاثة الماضية.

النتيجة الثالثة: مركز بديل مؤسسة حقوقية تتميز بقدر أكبر من الشفافية والمساءلة والفعالية والكفاءة في عملها.

ينظر مركز بديل إلى الإدارة المؤسسية من زاوية مساءلة المسؤولين أمام المرؤوسين (أن يبقى خاضعاً للمساءلة أمام قاعدته الجماهيرية)، والتعلم (أن يرتقي بقدراته، وبرامجه ومشاريعه) والشفافية (أن يصون مصداقيته ويحافظ عليها بصفته منظمة مهنية تُعنى بحقوق الإنسان). وقد تكفّل عدد من المبادرات، التي أطلقها مركز بديل خلال هذا العام، بالارتقاء بقدراته المؤسسية وتحسينها:

- الالتزام بجميع الأدلة الإجرائية العملية والمالية الحالية، إلى جانب مدونة قواعد السلوك، التي يعتمدها.
- تنفيذ التقييم الخارجي الذي أُعدّ على أساس تشاركي لهيكليته التنظيمية واستراتيجيته التي غطت الأعوام الثلاثة الماضية (2015-2018)، والتي اُختتمت في شهر آب 2018 وتوجت بإصدار تقرير في هذا الصدد. وقد شكّل مضمون تقرير التقييم الخارجي والاستنتاجات التي خلص إليها القاعدة التي استند إليها المركز في إعداد خطته الاستراتيجية الجديدة.
- إعداد خطة استراتيجية جديدة بعنوان: "إبقاء الحقوق غير القابلة للتصرف



المساواة بين الجنسين ودمج

معايير النوع الاجتماعي: يسعى مركز بديل إلى تعميم دمج النساء والفتيات وضمان مشاركتهن في جميع أنشطة التمكين والتشديد المجتمعي التي ينفذها. وفي هذا السياق، تربو مشاركة النساء والفتيات في مدارس العودة ومنتدى الشباب على 57 في المائة في عمومها. فضلاً عن ذلك، تشكل مبادئ الدمج والديموقراطية والمساواة واحترام الآخر ركائز أساسية في البرامج التدريبية والمبادرات المجتمعية التي يبرعها مركز بديل، وهي الشروط المطلوبة لمشاركة المنظمات المجتمعية الشريكة والشباب في هذه البرامج والمبادرات.

للشعب الفلسطيني حاضرة" من خلال هدفين محددين، هما: تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتفعيل التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

- سجل مركز بديل النجاح في إقامة الشراكات مع ثلاثة مانحين دوليين، وتجديد العقود التي يبرمها مع المانحين الحاليين. ولا يزال مركز بديل يبذل مساعيه التي ترمي إلى تنويع قاعدة مانحيه وإعداد وسائل بديلة تتيح له جمع التمويل.
- إنجاز معايير الكفاءة الأمريكية: وهو لتيسير إجراءات تحديد **معايير كفاءة المؤسسة** للحصول على تبرعات ومنح. وهذا يعني أن مركز بديل بلغ قدراً من السلامة المؤسسية يضاهي المنظمات الخيرية المسجلة التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها. ومن شأن تحديد معايير الكفاءة أن يرتقي بمستوى مصداقية المركز (جنباً إلى جنب مع شركائه الآخرين) والأخذ بيده وتمهيد الطريق أمامه لجمع التبرعات في الولايات المتحدة.
- مواصلة الاستثمار في بناء قدرات الطاقم العامل في المؤسسة لاكتساب المزيد من المهارات والخبرات، وعمل ورشات تقييم سنوية.

المحور الثاني: التأثير في المكلفين والمسؤولين عن الالتزامات



ما يميز هذا المحور أنه يقوم على إنتاج الأبحاث والتحليلات القانونية التي تتسم بأهميتها ودقتها وصدورها في في الوقت المناسب. وهي تستند إلى مصدرين أساسيين: أولهما التوثيق المباشر للانتهاكات والجرائم الواقعة على حقوق الإنسان، وما يقترن بذلك من انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين. وثانيهما توظيف هذه الأبحاث والتحليلات القانونية في جميع التدخلات والبرامج التي ينفذها مركز بديل بغية التوعية بالأسباب الجذرية التي تقف وراء النزاع والتعرف عليها، والوقوف على الفجوة التي تشوب الحماية الواجبة لأبناء الشعب الفلسطيني، وتأمين سبل الانتصاف التي تكفلها الأطر المذكورة من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم بمشاركة أصحاب الحقوق وإشراكهم في إنفاذه. ولهذه الغاية، يتمتع مركز بديل بصفة استشارية خاصة لدى الأمم المتحدة بناءً على إطار اتفاقية شراكة عقدها من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وعلاوة على ما تقدّم، يعمل مركز بديل على تفعيل شراكاته وعضويته في الائتلافات والشبكات من أجل التواصل مع نطاق أوسع من الفئات المستهدفة ومناصرتها.

النتيجة الخامسة: يروج المجتمع المدني الدولي التوجه والحل القائمين على الحقوق في البيانات الصادرة عنه.

وُرد ذكر مركز بديل 63 مرة في المواقع الإخبارية المختلفة على شبكة الإنترنت باللغات العربية والإنجليزية والإيطالية والفرنسية والإسبانية.

عودة الفلسطينيين في وسائل الإعلام:

يبدل مركز بديل جهوداً معتبرة في التركيز على وضع اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين، وعلى النكبة المستمرة على مدار العام. ويضعف المركز جهوده خلال شهر أيار، الذي يصادف ذكرى النكبة. وخلال العام 2018، نشر مركز بديل، وبما يتماشى مع توجهه الجديد، مقالة بعنوان "نظرة عملية: حق الفلسطينيين في العودة" (A Practical Look: the Palestinian Right of Return)، في عدد شهر أيار من مجلة "هذا الأسبوع في فلسطين" (This Week in Palestine)، الذي صدر تحت عنوان "النكبة، بعد 70 عاماً" (Nakba, 70 years on). وخلال شهر أيار تزداد وتيرة التوعية بوضع اللاجئين الفلسطينيين وتوجيه الانتباه إليهم على المستوى الدولي. ففي شهر أيار 2018، نشرت مصادر أخرى غير مركز بديل ما مجموعه 44 مقالة تناولت عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. ومن بين هذه المقالات، لم تتناول سوى مقالتين حق العودة من منظور سلمي، بينما تطرقت بقية المقالات إليه باعتباره ضرورة لتحقيق السلام وإنجاز العدالة. وقد أُلّف كتاب عرب تسع مقالات منها، بينما نُشرت أربع أخرى باللغة العبرية، وصدر ما تبقى منها باللغة الإنجليزية.



النتيجة الرابعة: من شأن التدخلات المركزة التي تقترن بتحليل قانوني يتناول فجوة الحماية، والتي تستهدف هيئات الأمم المتحدة والجهات السياسية الفاعلة، أن تؤثر عليها وتدفعها إلى اتخاذ الخطوات التي تكفل وفاءها بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين.

المخرجات	التدخلات	التاريخ	الجهات المكلفة
تم استصدار 4 قرارات أممية حول فلسطين تناولت المستعمرات/ الاستيطان، المساءلة والتهجير القسري للسكان.	٢ بيانات مكتوبة، ٣ بيانات شفوية، وفعالية واحدة على هامش الجلسة ١ بيانات مكتوبة، ٥ بيانات شفوية ١ بيانات مكتوبة، ٣ بيانات شفوية	آذار/نيسان (الجلسة ٣٧) حزيران/تموز (الجلسة ٣٨) أيلول/تشرين أول (الجلسة ٣٩)	الجلسات الدورية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة
تشكيل وتأسيس لجنة تقصي حقائق في الاستخدام غير القانوني للقوة المفرطة	٤ بيانات مكتوبة مشتركة، ٢ بيانات شفوية، وفعالية واحدة على هامش الجلسة	أيار (الجلسة ٢٨)	الجلسات غير الدورية والطارئة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة
تبنى 4 من توصيات مركز بديل في بيان اللجنة المنشور	تقرير خاص مرفوع للجنة (أنظر لاحقاً)	نيسان	لجنة الأمم المتحدة للقضاء على جيميل شكال التمييز العنصري (CERD)
الإضاءة على حالة مخيم الدهيشة وذلك لاعتبارات وحاجات لجنة التحقيق	تقرير خاص مرفوع للجنة (لم ينشر)	أيار	لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة
يسلّط البيان الضوء على ضرورة استمرار دعم الأونروا مالياً وسياسياً.	٣ بيانات، ٢ أفلام قصيرة، ٢ أوراق موقف وحملة جماهيرية.	تشرين أول ٢٠١٨	بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي
يسلّط البيان الضوء على ضرورة الحفاظ على الأونروا ودعمها.	إعادة نشر وتوزيع رسالة مركز بديل الموجهة لجامعة الدول العربية .	أيلول ٢٠١٨	بيان صادر عن أمين عام جامعة الدول العربية

النتيجة السادسة: الأبحاث الدقيقة والآنية التي تحلل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان وجرائم الحرب الواقعة على أبناء الشعب الفلسطيني متوفرة ومتاحة أمام أصحاب الحقوق والمسؤولين عن الالتزامات.

العنوان	تاريخ النشر	التوزيع	انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم الموثقة
نشرة مركز بديل غير الدورية رقم 27: إضاءة على الأسس السياسية لأزمة التمويل المزمته التي تعصف بوكالة الأونروا (عربي وإنجليزي)	حزيران 2018	200 طبعة 2529 تحميل عن الموقع	غير معلوم
مواجهة الهجمة على الأونروا: ورقة محددات ومبادئ ومقترح خطة استراتيجية فلسطينية (عربي وإنجليزي)	أيلول 2018	200 طبعة 2272 تحميل عن الموقع	غير معلوم
ورقة عمل رقم ٢٢: التهجير القسري للسكان: الحالة الفلسطينية: الحرمان من جبر الضرر (إنجليزي)	كانون الثاني 2018	500 طبعة 673 تحميل عن الموقع	9 حالات (2 لنساء)
ورقة عمل رقم ٢٢: التهجير القسري للسكان: الحالة الفلسطينية: الحرمان من جبر الضرر (عربي)	تشرين أول 2018	1000 طبعة 523 تحميل عن الموقع	9 حالات (2 منها لنساء)
قانون قومية الدولة: 70 عاماً من الفصل العنصري والاستعمار الإسرائيلي (إنجليزي)	كانون أول 2018	لم يوزع	غير معلوم
الاستخدام غير القانوني والمفرط للقوة من قبل الجيش الإسرائيلي في مخيم اللاجئين الدهيشة: تقرير مقدم إلى لجنة التحقيق المنشأة بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان رقم S-28/1 (عربي)	تم رفع التقرير في تشرين أول 2018 (لم ينشر بعد)	لم يوزع	حالتين (11 مقابلة)
الضم والاستعمار: حالة كتلة عتصيون الاستعمارية (عنوان عملي)	سوف ينشر في العام 2019	استبيان شمل 1001 شخص من 24 قرية في مناطق (ج). 15 حالة (8 منها لنساء)	غير معلوم

وقد وُجّهت الدعوة إلى مركز بديل للمشاركة في 12 مؤتمراً وفعالية دولية (بما فيها يومان لكسب تأييد البرلمانين)، حيث عرض المركز خلالهما التوجه والحل القائمين على الحقوق أمام أسرة المجتمع المدني الدولي، والدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والبرلمانيين في الاتحاد الأوروبي والمشتغلين في السلك الأكاديمي. كما شارك المركز في ست فعاليات، هي:

- [مؤتمر الحرية لفلسطين، أيار، إيرلندا](#)
- [منتدى الأمم المتحدة حول قضية فلسطين، أيار، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.](#)
- [القضية الفلسطينية بعد مضي أكثر من 70 عاماً: أولويات العمل، تشرين الأول، الأردن.](#)
- [يوم لكسب تأييد الاتحاد الأوروبي، تشرين الثاني، بلجيكا.](#)
- [يوم لكسب تأييد المملكة المتحدة وجولة مناصرة عامة \(ندوات\)، تشرين الثاني، المملكة المتحدة.](#)
- [الاجتماع السنوي لأصدقاء الأونروا، تشرين الثاني، المملكة المتحدة.](#)

وفضلاً عن ذلك، استضاف مركز بديل 74 وفداً دولياً، وقدم الإحاطة لما مجموعه 1,237 شخصاً من خلفيات متعددة، منهم الأكاديميون، والطلبة، وأعضاء الأحزاب السياسية والنقابات، والنشطاء، والمحامون، والعاملون الاجتماعيون، والبرلمانيون وممثلو المنظمات غير الحكومية الدولية.

أنتج مركز بديل الأفلام التالية على هدي من الأبحاث التي أعدها، وذلك في سياق الجهود التي يبذلها في سبيل الوصول إلى قاعدة جماهيرية متنوعة وواسعة وتحويل أبحاثها إلى مواد يسهل على المنتفعين الرجوع إليها ويتيسر تناولها وترويجها:

- [تواطؤ الشركات في التهجير القسري للسكان: دراسات حالة \(عربي وإنجليزي\)](#)
- [تواطؤ الشركات وحقوق الفلسطينيين \(عربي وإنجليزي\)](#)
- [الصفقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل \(عربي وإنجليزي\)](#)
- [الحرمان من جبر الضرر \(إنجليزي\)](#)

إضاءات على المحور الثاني:

إضاءة ١: مواصلة تقديم المذكرات للهيئات المنشأة بموجب معاهدات في الأمم المتحدة

في يوم 23 نيسان، رفع مركز بديل تقريراً إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري من خلال إجراءات الإشعار المبكر وإجراءات العمل، حيث شدّد فيه على الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين في قطاع غزة. وردّت اللجنة بنشر بيان في يوم 8 أيار، تدين فيه الإجراءات الإسرائيلية في غزة وتتبنّى التوصيات الأربع التي قدّمها مركز بديل في تقريره كاملة.

إضاءة ٢: التأثير على المصطلحات التي تعتمدها الأمم المتحدة

المصطلحات التي يوظّفها مركز بديل بدأت تنفّذ إلى الخطاب الدولي الذي يستخدمه المسؤولون وأصحاب القرار، حيث وجدت اللغة التي يعتمدها المركز موطئ قدم لها في العديد من القرارات الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته السابعة والثلاثين (27 شباط - 24 آذار 2018):

- القرار بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، يهيب المجلس (في المادة 6) "بجميع الدول أن تكفل الوفاء بالتزاماتها بالامتناع عن الاعتراف أو الإعانة أو المساعدة فيما يتصل بانتهاكات إسرائيل الجسيمة لقواعد القانون الدولي الآمرة، ويهيب بها أيضاً أن تفضي في التعاون من أجل التوصل، بالوسائل القانونية، إلى وضع حد لهذه الانتهاكات الجسيمة وإبطال سياسات وممارسات إسرائيل غير المشروعة".
- ويستعرض القرار بشأن حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على وجه التفصيل العديد من سياسات التهجير القسري للسكان، والتي لا تقتصر على نظام استصدار التصاريح، والحرمان من الإقامة، والتمييز في سياسات التنظيم والتخطيط الحضري، ومصادرة الأراضي وحرمان أصحابها من التصرف والانتفاع بها والتي تفرز "بيئة قهرية تفضي إلى التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة".
- ويحثّ القرار المتعلق بالمستوطنات الإسرائيلية جميع الدول والمنظمات الدولية على ضمان عدم اتخاذها إجراءات (بما فيها تقديم العون أو المساعدة) من شأنها أن تشكّل اعترافاً بقانونية الوضع غير القانوني الناشئ عن استعمار إسرائيل للأرض الفلسطينية المحتلة، وتشدّد المادتان 5 و7 من القرار على مسألة خلق بيئة قهرية من خلال السياسات والممارسات الإسرائيلية التي تفضي إلى التهجير القسري للسكان الفلسطينيين. وعلاوة على ذلك، يركّز القرار على احتمال تواطؤ الشركات ويدعو إلى إنفاذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان على نحو أكثر صرامة (المادة 15).
- ويهيب القرار بشأن المساءلة والعدالة (في المادة 6 منه) بجميع الدول "أن تشجع الامتثال للقانون الدولي، وبجميع الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة أن تحترم وتكفل احترام القانون الدولي الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفقاً للمادة 1 المشتركة بين اتفاقيات جنيف، وأن تفي بالتزاماتها بموجب المواد 146 و147 و148 من تلك الاتفاقية فيما يتعلق بالعقوبات الجنائية والانتهاكات الجسيمة ومسؤوليات الأطراف المتعاقدة السامية، بما في ذلك عن طريق كفالة ألا تصبح سلطاتها الرسمية وكياناتها الخاصة ضالعة في ارتكاب سلوك غير مشروع دولياً، ومن ذلك مثلاً، توفير الأسلحة للمستخدمين النهائيين المعروف أنهم يستخدمون الأسلحة أو من المرجح أنهم سيستخدمونها في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وأو القانون الدولي لحقوق الإنسان."



التحديات

تشويه سمعة وكالة الأونروا ووقف تمويلها، وامتناع الإدارة الأمريكية وغيرها من الدول عن الرد على تشريعات الفصل العنصري الإسرائيلية الجديدة (قانون الدولة القومية) في شرح إطار القانون الدولي وحقوق الإنسان الهش في الأصل. فضلاً عن ذلك، يبدو أن أوروبا والدول الأعضاء في اتحادها قد وقفت موقف "المتريث والمترقب" لكي ترى الخطوة التالية التي ستُقدم إدارة ترامب عليها، وهي لا تبدي الاستعداد للاعتراض على السياسة الخارجية التي تنتهجها الولايات المتحدة أو لاتخاذ خطوات لمواجهةها. من الأمثلة على ذلك، تدخل الاتحاد الأوروبي من أجل التخفيف من أزمة التمويل التي عصفت بوكالة الأونروا عقب انسحاب الولايات المتحدة ولكن دون ادانة تنصّلها من تقديم الدعم المالي للونروا. ومع ذلك، فإن هذا التدخل لا يعالج الأسباب الجذرية التي تقف وراء هذه المسألة بعينها، وإنما لا يزيد عن أن يتعامل مع التداعيات التي تمخضت عن هيكلية تنظيمية يشوبها الخل ويتجاهل الإمكانية المتاحة لحل هذا الوضع من خلال إنفاذ حلول دائمة.

من بين أعظم التحديات التي واجهها القطاع العامل في مجال حقوق الإنسان في فلسطين وحلفاؤه خلال العام 2018، القيود المتزايدة التي فرضها الممولون على المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية الدولية، وذلك في سياق استجابتهم للمساعي التي ترمي إلى ممارسة التأثير، إلى جانب الضغط الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية، في سبيل قمع حق الفلسطينيين في حرية الكلام والتعبير عن الرأي، والمقاومة والصمود على أرضهم. وقد أفرزت الجهود المتضاربة التي بُذلت على صعيد تنفيذ استراتيجية تُعنى بتشويه سمعة منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية الذائعة الصيت والافتراء عليها وقذفها بتهم التحريض والإرهاب ومعاداة السامية أضراراً على عدد من شركائنا من المنظمات، وعلى مركز بديل أيضاً. وبات يتعين تخصيص قدر هائل من الوقت والطاقت لدحض هذه الاتهامات الباطلة وتفنيدها. وقد أدعت الغالبية العظمى من الممولين الدوليين لهذا الضغط وانقادوا له بفرض طائفة متنوعة من القيود وأو تقليص تمويلهم أو وقفه.



UNRWA ANNOUNCES 2019 US\$ 1.2 BILLION BUDGET REQUIREMENT

وما انفكّ المسؤولون وصناع القرار الدوليون يتهزّبون من المسؤوليات التي تملي عليهم إخضاع إسرائيل للمساءلة عما ترتكبه من انتهاكات وجرائم تمسّ حقوق الإنسان، وهم لا يزيدون عن أن يبوحوا ببيانات مبتذلة في أحسن أحوالهم، دون أن يتخذوا أي تدابير عملية تفضي إلى حمل إسرائيل على الامتثال للقانون. وكنتيجة مباشرة لغياب المساءلة، فلا تزال إسرائيل تقترف الانتهاكات التي تمسّ حقوق الإنسان وجرائم الحرب على نحو يتزايد في شدته ونطاقه وبصورة تبعث على الفزع، وربما يستطيع المرء أن يجد تفسيراً لجانب من الاستخفاف الفجّ الذي تبديه إسرائيل للقانون في القرارات التي صدرت مؤخراً عن الإدارة الأمريكية، والتي تشكّل اعتداءً على النظام القانوني الدولي بكليته. وبعبارة أخرى، فقد تسببت المستجدات المتعلقة بالقدس (نقل السفارة)، والتوسع الاستعماري، والضم، وحملة

نظرة إلى الماضي لاستشراف آفاق المستقبل

نظرة إلى الماضي: خمس سنوات من العمل على إرساء حل قائم على الحقوق

على الرغم من جميع الصعوبات والتحديات، تمكن مركز بديل من الحفاظ على وجوده كمؤسسة فاعلة، كما حالفه النجاح كذلك في الحفاظ على قدراته المؤسسية والارتقاء بها. واستطاع المركز أن ينجز أهدافه المباشرة المحددة في الاستراتيجية - دون أن يتعرض لما يقوّض نزاهته وهويته والتزاماته تجاه أبناء الشعب الفلسطيني. لقد كانت الأعوام الخمسة المنصرمة حافلة بالعقبات المالية والسياسية والمؤسسية التي فرضت التحديات أمام القدرات البشرية وقدرات البرامج التي ينفذها مركز بديل. وقد تعامل المركز مع هذه التحديات وواجهها بكرامة ومهنية تليق بمنزلته كمنظمة فلسطينية وطنية معنية بحقوق الإنسان، حيث انعكس ذلك في الإنجازات التي سطرها على مدى الأعوام الخمسة الماضية، وهي إنجازات عديدة ومتنوعة. ونستعرض فيما يلي نقاطاً بارزة بهذه الإنجازات.

- ففي إطار برنامج تمكين الشباب، استفاد 1,486 شاباً وشابة من المدارس التدريبية التي نظّمها مركز بديل ومن الأنشطة التي نفّذها على صعيد تكوين وتطوير المهارات.
- وفي سياق برنامج التحشيد المجتمعي، شارك 9,394 شخصاً بشكل مباشر في الحملات والمبادرات المجتمعية التي أطلقها مركز بديل.
- عرض مركز بديل "التوجه القائم على الحقوق" على 7,665 ممثلاً دولياً في فلسطين وخارجها.
- وثّق مركز بديل قضايا شملت 352 انتهاكاً وجريمة مسّت حقوق الإنسان الواجبة للفلسطينيين، كما عمّم ثلاثة استبيانات/استطلاعات شملت جمع البيانات من 4,385 شخصاً.
- ترجم المركز هذه الحالات والاستطلاعات إلى 21 ورقة بحث موثقة بمهنية، و13 مطوية، وأربعة أعداد من مجلة "المجلد" و15 عدداً من جريدة "حق العودة"، و24 أداة من الأدوات المتعددة الوسائط والتي وصلت إلى الآلاف من الناس في جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أن متوسط ما أصدره مركز بديل يربو على 17 إصداراً في السنة على مدار السنوات الخمس المنصرمة.

• وشملت تدخّلات المناصرة القانونية التي نفّذها مركز بديل المشاركة في 15 دورة عادية ودورتين خاصتين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ورفع ستّ مذكرات إلى الهيئات المنشأة بموجب معاهدات في الأمم المتحدة، وتقديم 13 مذكرة ولأو إحاطة لأصحاب القرار المكلفين بالإجراءات الخاصة للأمم المتحدة (بما فيها مذكرتان رفعهما المركز إلى لجان التحقيق التابعة للأمم المتحدة) ومذكرتين للمحكمة الجنائية الدولية.

ومما يسترعي الانتباه، ملاحظة حجم الأنشطة التي ينفذها مركز بديل وعددها ناهيك عن جودة البرامج التي نفّذت من خلالها. ان الأرقام الواردة أعلاه لا تُعدّ مجرد مؤشرات على حجم هذه الأنشطة فحسب، بل إنها تقدم مؤشراً على صمود المركز وقوته فيما يتصل بإعلاء صوت أبناء الشعب الفلسطيني، والمحافظة على وجوده وحضوره باعتباره مركزاً للمصادر. ولا يقتصر الأمر على هذا، فلم يقلص المركز، في مواجهة العقبات الكأداء التي ألمّت به، حجم أنشطته الاساسية ولا نوعيتها وجودتها.

وتُعدّ الطائفة المتنوعة من الإصدارات التي أنتجها مركز بديل، سواء كانت أبحاثاً قانونية مهنية وموثقة، أم أدوات التدريب والتوعية والمناصرة أم أفلاماً قصيرة، دليلاً دامغاً على نطاق إنتاجه الواسع وقدرته على تحويل أبحاثه إلى أدوات متعددة الغايات يتيّسر الاستفادة منها ويسهل الرجوع إليها من قطاع واسع من المستفيدين والمستهدفين.

ويتعامل مركز بديل، من خلال إصداراته وأدواته، مع النكبة المستمرة، والسياسات التسع التي تعتمدها إسرائيل لممارسة التهجير القسري، ومساءلة الدولة والهيئات الدولية، وقضايا التهجير الثانوي، وتواطؤ الشركات، والاستعمار والفصل العنصري - بحيث لا يترك أي انتهاك أو جريمة إسرائيلية دون أن يأتي عليها ويتناولها بشكل جوهري و متميز.

- فضلاً عما تقدم، فقد شهد مركز بديل النماء والتطور بصفته منظمة من خلال:
- تحقيق التكامل بين برامجها وربط بعضها ببعض من جهة وربطها برسائله ورؤيته منجهاً ثانية.
- مراجعة أدلته الإجرائية وتحديثها.

الصمود والمقاومة من خلال المبادرات المجتمعية التي تسهم في تعزيز القدرة على الوصول إلى الأراضي والموارد والخدمات. وينطوي هذا الجانب، من ناحية أساسية، على تنفيذ مشاريع صغيرة في مجالات البنية التحتية والتنمية بغية تحسين القدرة على الصمود ومقاومة سياسات التهجير، وتوطيد عرى التماسك الاجتماعي وفهم التوجه القائم على الحقوق في أوساط تلك التجمعات. ويتركز النطاق الجغرافي في هذه الآونة على القرى الواقعة ضمن المنطقة (ج).

المحافظة على الأبحاث والتوثيق بهدف تطوير مبادرات المناصرة وتركيزها من خلال إنتاج المزيد من الأدوات التي تتسم بسهولة الوصول إليها وترويجها وإفادة المستهدفين منها. وفي الوقت الذي يواصل فيه مركز بديل إصدار أبحاثه الأساسية وتوظيفها في إجراءات المناصرة، فسوف يعدّل المركز الأبحاث والتحليلات التي يعدّها ويحولها إلى أداة يتيسر استيعابها بقدر أكبر من العناية وتستهدف قاعدة جماهيرية أوسع.

تمكين الشباب الفلسطينيين من خلال تقديم التدريب العام لهم وتطوير مهاراتهم في مجال المناصرة والحملات والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وتدريبهم على مواضيع محددة في هذين القانونين. ويتجلى هذا المحور في برامج مدرسة العودة التدريجية، ومنتدى العودة الشبابي وبرنامج عمالنية العودة.



- إصدار أدلة إجرائية جديدة تُعنى بمساءلة المسؤولين أمام المرؤوسين والمساءلة أمام الرؤساء.
- توسيع نطاق عمله، من ناحية الفئات التي يستهدفها وطائفة الأنشطة التي ينفذها والمنشورات التي يصدرها.
- تعزيز قدرات موظفيه ومهاراتهم.
- توسيع نطاق شراكاته على المستويين الوطني والدولي.
- المحافظة على متانة مجلس إدارته وجمعيته العمومية والتزامهما.

استشراف آفاق المستقبل: إبقاء حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف حاضرة

حسبما ذكرنا آنفاً، لا تزال مساءلة إسرائيل بعيدة المنال. ولذلك، ما تنفك حالة حقوق الإنسان الواجبة لأبناء الشعب الفلسطيني تشهد تدهوراً متسارعاً ومضطرباً. وتقوم المساءلة في أساسها على هذا الافتراض الذي وضعه مركز بديل لخطته الاستراتيجية الجديدة، "إبقاء حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف حاضرة"، والتي تغطي الفترة الممتدة بين العامين 2019 و2023. وتتخلص قراءة بديل التي انتجت الخطة الاستراتيجية في ان المرحلة المقبلة تستدعي

حماية الحقوق الوطنية من التصفية في ظل تراجع الاداء الفلسطيني والعربي، والهجمة الامريكية، وعجز المؤسسات الدولية. ومن المقرر تنفيذ هذه الخطة من خلال البرامج والمشاريع التي تسهم في تحقيق هدفين محددين: اولا تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وثانيا تفعيل التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. وتنطوي الخطة الجديدة على تحليل مسهب للسياق الراهن وتنبؤات تستشرف التوقعات المستقبلية، وقد أعدت هذه الخطة بناءً على نهج يتسم بمستوى متقدم من النهج التشاركي مع العديد من قطاعات المجتمع المدني وأصحاب الواجب على المستويين الفلسطيني والدولي. ويمكن إيجاز التغييرات الرئيسية التي طرأت على الخطة الاستراتيجية الجديدة فيما يلي:

- رفع مستوى الدعم الموجه إلى التجمعات السكانية الفلسطينية المهمشة من أجل تعزيز قدرتها على



اقتباس عن أحد المشاركين في الفعاليات، و. الحسنات، مخيم الدهيشة، بيت لحم
مسيرة جماهيرية ضمن فعاليات "العودة حق وإرادة شعب"، بيت لحم، أيار ٢٠١٨.

”سنواصل مسيرتنا وسنواصل جميع
الفعاليات والأنشطة التي تقربنا من العودة
إلى ديارنا وممتلكاتنا. إن مسيرات العودة التي
تنطلق نحو الحدود في كل من الضفة الغربية
وقطاع غزة وفي مناطق أخرى في العالم هي
مجرد تعبير عن تمسكنا العميق بحقنا في العودة
وتقرير المصير. حقوقنا ك شعب وكلاجئ ليست
منحة من أحد وإنما كفلتها جميع القوانين
والشرائع الدولية والإنسانية.“